**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة السبعون في موضوع (الخبير) وهي بعنوان:**

**الدروس المستفادة من الآية:** **(وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ**

**وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ) :**

**1- الذكورة والأنوثة والأعراق والقبائل وما شابه ذلك ليست مورد افتخار وتفاضل بين الناس "خلقنا، جعلنا".**

**2-إنّ الحكمة من خلق البشر مختلفين في الأجناس والأعراق والألوان**

**واللغات هو التعارف لا التفاخر. (لِتَعارَفُوا).**

**3-إنّ الكرامة الظاهرية التي يكتسبها الإنسان في المجتمع من خلال بعض**

**العناوين الاجتماعية هي زائلة لا محالة ولا ثبات لها، إنّما العبرة بالكرامة**

**الحقيقية التي يكتسبها الإنسان عند الله تعالى ومدى قربه منه، (أكرُمَكُم عِندَ اللهِ).**

**4- القرآن الكريم لا يعترف بأي تميُّز عنصري أو قبلي أو اقتصادي أو ثقافي أو اجتماعي أو فكري أو سياسي بل يعتبر كلّ هذه الأمور وغيرها ليست**

**مورداً للتمايز والتفاضل، إنما ملاك التمايز والتفاضل عنده هو التقوى، (إنّ أكرَمَكُم عِندَ اللهِ أتْقاكُم).**

**5- إنّ التمايز موجود في الفطرة الإنسانية والقرآن الكريم حدّد المسار التصاعدي لهذا التمايز الفطري بالتقوى، (إنّ أكرَمَكُم عِندَ اللهِ أتْقاكُم).**

**6- لا يمكن ادعاء التقوى لأنّه حالة باطنية تتجسّد بالأعمال الصالحة، لأنّ الله (عَلِيمٌ خَبِيرٌ).**

**ربط آية التقوى بالمحور:**

**إنّ المقطع السابق تضمّن المنهيات التي لا تتناسب مع أخلاقية المؤمن والمجتمع الإيماني، وهذه الآية الكريمة دعت إلى التقوى وجعلته المعيار الأساس للتفاضل بين البشر، وبيّنت أنّ أصل البشر واحد وهو الإنسانية، فترك المنهيات السابقة والعمل بما يوجب التقوى هو الذي يُجسّد الأخلاق في**

**مجتمعنا الإسلامي وهذا ما دعت له سورة الحجرات في كلّ آياتها.**

**رسالة آية التقوى : إنّ على الناس أن يتقرّبوا إلى الله تعالى كما يريد وذلك من خلال العمل الصالح في المجتمع وأن يسارعوا إلى عمل ما يُقرّبهم من الله**

**تعالى وأن يعلموا أنّ الأساس في علاقتهم مع بعضهم بعضاً هو تقوى الله وأن لا يتفاخروا ويتفاضلوا بالأعراق والأجناس والألوان والتي لا قيمة لها عند الله تعالى لأنّ (أكرَمَكُم عِندَ الله أتقاكُم) (خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) + (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) + (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)**

 **= التربية الأخلاقية للمجتمع.[ الأنترنت – موقع البلاغ - التقوى معيار التفاضل { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**